زيادة النمو في ماله اذا اخرج زكاته وانما يشهد النقص
فيه وقد دعت الملائكة لهما بان الله تعالى يعطي كل
منفق خلفا وكل ممسك تلفا ودعاء الملائكة لا يرد
فلو تأمل غالب الناس في نفوسهم لم يدعوا قط كال [illegible]
بكلام الله وكلام رسوله ومع ذلك فلم يخرج زكاته ولا يسمح
ماله في سبيل الله الا القليل من الناس وقد قالوا من شرط
الايمان الكامل ان يكون الغائب الذي وعد الله به او
توعد عليه عند المؤمن كالحاضر على حد سوا فان ايمان العبد
يحق الله تعالى حينئذ الذي لا يعيبه مع انه لو رأى يهوديا
جلس بيده من ذهب يقول كل من اعطاني نصفا ان
اعطيته دينارا لصار غالب الناس يزاحمون عليه باعطا
الدراهم ليأخذوا الدنانير ولو ان انسانا قال لاحدهم
لا تعطه دراهم ليعطيك بها دنانير لسفه عقله ولم
يسمع له فانظر يا اخي في نفسك هذه الميزان فانت اعلم
بحالك ودع الايمان بعد ذلك واترك الدعوى واستغفر
ربك وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول
من لم يشكر الله تعالى على الامر باخراج زكاته فهو من اجهل
الجاهلين لانه لما امره باخراجها الا وهو يريد ان يزيده
من فضله فاللائق به الفرح والسرور لا الحزن والغم انتهى
واما نوافل الصدقات فانما شرعت لجبر الخلل الواقع في
زكاة الفرض تطهير الصلاة والصوم فربما انتقص بعض
الناس من القدر المخرج او من السرور بالاخراج فنقصه
اجرهم بذلك وقد ورد في الحديث ما يدل على ان الله تعالى
ما وعد بالاجر على الزكاة الا من اخرجها منشرحا بها صدره
قارة بها عينه وكان سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول

انما

[illegible] نظ [illegible]

انما شرع سوك الا [illegible] ع دفعها
لنزول البلاء على ابدان [illegible] دا الوجع
وصدقة النفل [illegible] مرخص
الحي والمعاصي [illegible] ومنه التطوع ولم يجبر
النقص في زكاة الا [illegible] لاجرم بدنه للحكة والجرب
الهرنجي [illegible] وسائر ما يؤذي بدنه
اشتق واما زكاة الفطر فانما شرعت لكونه رفع صيام
رمضان متوقفا على اخراجها فلا يرفع الى السماء الا باخرا جها
لحديث حسنه بعضهم مع اجماع اهل الكشف على ذلك وانما
كان رمضان لا يرفع الا بعد اخراج زكاة الفطر لانها كالكفارة
لما وقع من ذلك الصائم من خرق صومه بالغيبة والنميمة
وتعاطي الشهوات المفسدة لحكمة الصوم واصل ذلك كله
الاكل والشرب فانه لما اكل حجب عن مراعاة مراقبة الله
فوقع في خرق صومه بترك الادب معه تعالى حين تخلق
باسم الصفة الصمدانية من تركه الاكل والشرب وجميع
المفطرات فلولا الاكل لما حجب فلا خرق والحمد لله رب العا لمين
واما وجه تعلق الصوم بالاكل من تحريم النهي فرضا
كان او نفلا فلان الصوم انما شرع تطهيرا وتقوية
للاستعداد في التوجه الى الله تعالى في قبول التوبة من سائر
المعاصي التي حدثت منه طول سنته مثلا فحين حجب بالاكل
والشرب وغفل عن مراقبته ساء عن الحياء منه وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول انما شرع صوم رمضان
سدا لمجاري الشيطان من البدن من الطعام الى العام ق
فلولا ان الصائم يؤدبه على الاكل لما وجد الشيطان له سبيلا
عليه بالوسوسة وغيرها لكنه لما اداه على حكم النقص خرقه

Copyright © King Saud University